mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول)12/23(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة - 00:00:26

فهذه اول المجالس العلمية المعقودة في هذه الدورة السادسة وهي تتمة لمجالس سابقة عقدت في مذاكرة هذه المنظومة المباركة منظومة سلم الوصول الى علم الاصول الشيخ الفقيد حافظ ابن محمد الحكمي - 00:00:49

رحمه الله رحمة واسعة واجزل له الاجر والمثوبة ونفعنا واياكم بها وبالعلم الشرعي وبالعلوم النافعة واورثنا عملا صالحا وزكاة في قلوبنا وصلاحا في احوالنا ورفعة وعلوا لامتنا انه سبحانه اكرم مسؤول - 00:01:23

وقد مضى يا ايها الاخوة في هذه المنظومة مرت فيها الدورة الرابعة والدورة الخامسة وباذن الله في هذه الدورة وفي هذه المجالس يتم الكلام عليها بعون الله وتوفيقه وتسديده والهامه - 00:01:58

فان الهادي هو من هداه الله والموفق من وفقه الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب واكرر عليكم طلبتي في الدورات السابقة لحفظ هذه المنظومة فان حفظها يسهل لطالب العلم - 00:02:25

استذكارا واستحضار مسائلها والعلم انما هو محفوظ بالصدور والعلم كما قال الاول ما حواه الصدر لا ما حواه القمطر والاصل في هذا كله قول الله جل وعلا في سورة العنكبوت - 00:02:51

وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين قوت العلم بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الظالمون - 00:03:12

فان العلم الشرعي لا يكون لصاحبه منه نصيب الا اذا اشتمل عليه قلبه ويدل لهذا ايضا قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم اه او قول ابي ذر رضي الله عنه - 00:03:35

وابي هريرة وجابر فيما رواه مسلم لما ان النبي عليه الصلاة والسلام حدثهم حديث الفتن متى لما صلوا صلاة الغداة قالوا طرق صلى الله عليه وسلم المنبر فما زال يحدثهم حتى زالت الشمس - 00:03:54

ثم نزل فصلى الظهر ورقى المنبر فحدثهم حتى نزل فصلى العصر ثم رقى المنبر فحدثهم حتى غربت الشمس فما ترك امرا مما يكون بين يدي الساعة الا اخبرهم منه علما واتاهم منه خبرا قال فحفظه من حفظه ونسيه من نسيه - 00:04:16

الشاهد قالوا وكان احفظنا اعلمنا وكان احفظنا اعلمنا اي من كان حافظا وكان احفظنا اعلمنا اي من كان حافظا حفظ الحديث بالعلم فالعلم يا ايها الاخوة لابد ان يكون اصله ومتونه وقواعده في كل فن محفوظة في الصدور - 00:04:39

لمن اراد ان يكون من اهله وطلابه اما اذا اكتفى الطالب السماع او بمجرد الفهم فهذا في الحقيقة لا يؤهله الى ان يكون من طلبة العلم الجادين قد يكون طالب علم مجالس او محب - 00:05:05

ولا يكون طالب علم جاد يؤمل فيه ان يكون عالم لانه بهذا المعنى يشترك الطالب مع الصحف والقارئ ولابد ان يتميز طالب العلم

بحفظ درسه وبهذا مظى على مظى عليه السلف وتبعهم عليه الخلف - 00:05:25
يكون طالب العلم حافظا لدرسه بصدره ثم بعد هذا في تفهمه وحل عباراته واشكالاته والتقعيد له وبيان دلائله لها مقام اخر اه هذا الفصل الذي نقرأه الان يتعلق باخر مسائل العقيدة - 00:05:48
ومسائل العقيدة في ترتيبها العلمي الذي درج عليه المتأخرون من اهل السنة تبعا للمتقدمين انهم يبدأون بموضوع الالهيات بمعنى ما يتعلق بالايمان بالله جل وعلا واول ما يبدأون به في اول واجب وهو افراد الله بالعبادة - 00:06:11
وبهذا غاية المتكلمين من المعتزلة والجهمية والاشاعرة والماتريدية وامثالهم. اذ اول ما يبدأ به عندهم هو تقرير توحيد الربوبية بان اول واجب على المكلف هو القصد الى النظر او النظر او الشك - 00:06:34
ولهذا يفنون في هذا الاصل وهو فطري فطر الله جل وعلا عليه جميع الخلائق ولا سيما آآ الانس والجن بعد الفراغ مما يتعلق بتأصيل الايمان بالله الهيته ثم الايمان بالله في اسمائه وصفاته والمسائل المتعلقة بذلك - 00:06:55
مسائل الايمان وما الى ينتقلون الى ما يتعلق بالنبوات والنبوات الايمان بالانبياء اجمالا والايمان بنبينا صلى الله عليه وسلم. وما يتضمنه ذلك تفصيلا ثم يلي ذلك ما يتعلق بالايمان باليوم الاخر فالايمان بالقضاء والقدر على مقتضى ترتيب حديث جبرائيل - 00:07:17
لما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن اصول الايمان فاخبره الايمان بالله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره وهذا ايضا هو مقتضى قول الله جل وعلا في اية الايمان في البقرة - 00:07:45
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى كان على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الاية فهذا هو مقتضى - 00:08:06
الترتيب العلمي السلفي الصحيح لدراسة العقيدة ونحن كما ترون في ما يتعلق بالايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام وطريقتنا في الشرح والتقرير على ما عهدتم حيث سيقرأ القارئ ونتمنى عليه ان يقرأها من حفظه - 00:08:24
يتأسى هذا ها وما افة العلم الا النسيان او تعتذر بان ادم نسي فنسيت انت ولهذا في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم نسي ادم فنسيت ذريته الله جل وعلا يقول ولقد عهدنا الى ادم من قبل - 00:08:46
ولم نجد له عزما لكن لعل هالمرة هذي تكون من كتابك وغدا ان شاء الله من صدرك الله يفتح علينا وعليك. سم بالله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10
منظومة سلم الوصول الى علم الاصول في توحيد الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فصل في معرفتك. باقي مسألة ما جبتها وهي مهمة صاحب النظم له علينا حق - 00:09:28
ولابد ان نكافئه عليه من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه وجرت طريقة طلبة العلم والعلما بالدعاء لمن بالدعاء له - 00:09:45
في الدعاء للمؤلف دعاء يورث الله له جل وعلا بعض حقه علينا بمكافئته اياه. اي نعم قال العلامة الشيخ حافظ بن احمد الحكمي بمعرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال فصل هذا فصل فصل. قال رحمه الله تعالى فصل في معرفتي. مم - 00:10:03
فصل في معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وتبليغه الرسالة واكمال الله لنا به الدين. وانه خاتم النبيين وسيد ولد ادم اجمعين. وان من ادعى النبوة بعده فهو كاذب. اللهم صلي وسلم عليه - 00:10:30
يقول رحمه الله تعالى الشيخ حافظ ابن محمد الحكمي ابو عبد الله وهو تلميذ الشيخ المجدد في جنوب الجزيرة الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي تلميذه وصهره يقول فصل في معرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:48
من هو هذا النبي الذي امنا به نبيا رسولا وايضا في تبليغه صلى الله عليه وسلم الرسالة واكمال الله لنا به الدين وانه خاتم النبيين وسيد ولد ادم اجمعين وانه خاتم النبيين وسيد ولد ادم اجمعين. وان من ادعى النبوة بعده فهو كاذب - 00:11:17
اي ان هذا الفصل مشتمل على هذه الاصول وهذه المعاني مع تفاريع تتبين لكم في اثناء نظمه ومعرفة النبي عليه الصلاة والسلام اصل

من اصول الايمان لا يصح الايمان الا بها - 00:11:44
من اين هذا تأتي هذا يا ايها الفضلاء لانه عن النبي سنسأل اين في قبورنا اليس المؤمن؟ اليس العباد كلهم؟ سيسأل في قبورهم من ربك وما دينك؟ ومن نبيك؟ المؤمن يزيد على هؤلاء بسؤال رابع - 00:12:02
وهو وما علمك؟ وما يدريك كما جاء في الفاظ حديث البراء ابن عازب عند ابي داوود وعند الحاكم وعند ابن حبان في صحيحيهما. انه يسأل المؤمن سؤالا رابعا ما كيف عرفت انه رسول الله؟ وفي لفظ عند ابن حبان وما يدريك؟ فيجيب المؤمن قرأت كتاب الله فعرفته - 00:12:26
قرأت كتاب الله فعرفته. والله جل وعلا ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن باسمه. وذكره بوصفه على ما يأتي ان شاء الله التنويه الى ذلك. لكن احب ان اشير - 00:12:50
الى ان الله جل وعلا لم يخاطب محمدا صلى الله عليه وسلم في القرآن باسمه المجرد البتة وانما يخاطبه بماذا بوظيفته ففي اية آآ التحريم يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:13:07
في اية المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولن تجد اية واحدة خاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم باسمه المجرد البته وانما جاء ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم مجردا في معرض في معرض الخبر لا الخطاب - 00:13:30
في معرض الخبر من ذلك ما في اخر اية الفتح محمد رسول الله هذا خطاب او خبر؟ خبر خبر ومن ذلك كما في اية الصف في قول المسيح عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا افضل صلاة وازكى سلام. قال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه - 00:13:54
احمد هذا خبر او خطاب؟ خبر. خبر وهكذا. اما ما جاء في الخطاب فان الله يخاطبه صلى الله عليه وسلم تشريفا له في هذه الوظيفة وهي الرسالة. وهذا تشريف للنبي وتشريف لامته ايضا له بالتبع - 00:14:14
تشريف لمن؟ لامته له تبعا وهذه مسألة ينتبه لها عند قراءة القرآن. يبدأ الناظم رحمه الله الان في التعريف بالنبي. من هو هذا النبي؟ الذي امرنا وفرض علينا ان نؤمن به رسولا بل جعل الايمان به عبدا رسولا قرينا الايمان بالله جل وعلا مألوفا - 00:14:34
في طرفي الشهادتين. الشهادة الاولى لله جل وعلا بافراده بالعبودية وحده دونما شريك والثانية بالشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة فمن هو هذا الذي امرنا ان نشهد له بالرسالة؟ نعم - 00:14:58
نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتمي. ارسله الله الينا مرشدا. ورحمة للعالمين وهدى يقول نبينا محمد من هاشم هنا يبين لنا نسب النبي عليه الصلاة والسلام فنبينا هو محمد ابن عبد الله - 00:15:18
ابن عبد المطلب ابني ها ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب الى ان يبلغ نسبه عليه الصلاة والسلام الى ها الى اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:15:41
والنبي عليه الصلاة والسلام في معرفة نسبه امر مستحب. يستحب ان يعرف نسبه وفي هذا الزمان يتأكد هذا الاستحباب لما ان اشتغل ابناء المسلمين في معرفة انساب الممثلين والمغنيين واللاعبين والفاجرين والفاجرات - 00:16:10
بل والكافرين والكافرات فيعرفون من تفاصيل حياتهم ونشأتهم ومعيشتهم ما لا يعرفوه عن اسماء هذا النبي واوصافه واسماء زوجاته بناته بل ونسبه الشريف عليه الصلاة والسلام والنبي نسبه شريف لم؟ لانه ثبت في الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ان الله نظر الى الناس فمقتهم عربهم وعجمهم - 00:16:34
فاصطفى منهم مصطفى بني ادم اسماعيل واصطفى من اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار صلوات الله وسلامه عليه - 00:17:05
فهو خيار من خيار وهو من اشرف الناس نسبا بل اشرف العالمين نسبا صلى الله عليه وسلم حسبه انه يدلي الى انبياء الله الى اسماعيل ابن ابراهيم كيف وهو ما زال في اصطفاء الى ان جعله الله جل وعلا في الرسالة - 00:17:30
اللهم صلي وسلم عليه قريش هي او قريش اسم لفهر ابن غالب ابن مدركة ابن كنانة سهر بن غالب هو الذي يسمى قريشا وهو بطن يشمل فروعا من من اهل مكة من قريش وازكاهم وافظلهم بنو هاشم. الذين لهم السقاية والسدانة - 00:17:56

من قريش بنو مخزوم رهطما رهط ابي جهل. من قريش بنو عدي رهطما عمر من قريش بنو ثيم الدار رهطما الصديق وعبدالله بن جدعان عبدالله بن زيد بن جدعان. من قريش بنو زهرة - 00:18:27

اقوال النبي عليه الصلاة والسلام ورهط خديجة فهذه هي فروع قريش وغيرها منهم بنو عبد الدار وبنو عبد شمس وهم كثيرون آآ من خيار هؤلاء بنو عبد مناف الذين منهم عبد المطلب ومن عبد المطلب عبد الله ومن عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا - 00:18:51

ماذا يقول لكم الناظم نبينا محمد من هاشم من هنا ايش ها تبعظية بالمعنى تبعظية بماذا؟ بالمعنى اي من بني هاشم على تقدير الحدث المضاف وبقاء المضاف اليه. الى الذبيح دون شك - 00:19:22

ولهذا النظم يكون على هذا على هذا النحو بالامالة دون التنوين. نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتمي واذا نوناها انكسر الرجز. ولهذا التنوين عندكم يمكن في نسخكم هذا هذا خطأ. ابذلوا التنوين في هاشم - 00:19:45

الى هاشم نبينا محمد من هاشم الى الذبيح دون شك ينتمي. الذبيح اسم جنس والا فالمراد به الذبيحان. ومصداقه ما جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين - 00:20:09

والمراد بالذبيحين اسماعيل وعبدالله. فعبدالله ابوه الادنى واسماعيل ابوه الاعلى. واما دبح اسماعيل فهذا في اية الصافات لما رأى الخليل في المنام انه يذبح ابنه واليهود ومن ورائهم او او من بعدهم المستشرقون يقولون ان الذبيحة هو اسحاق - 00:20:29

وهذه مغالطة تاريخية ومغالطة ايضا شرعية. والكلام على تفنيدها يطول. وحسبكم سياق الايات في سورة الصافات فان الله لما فرغ من الكلام عن وهب عن وهبي سارة اسحاق ذكر بعدها خبر اسماعيل. واذ قال في ابراهيم - 00:20:55

ها ها واذ قال ابراهيم يا بني نعم؟ يا بني اني ارى في النار. نعم آآ إبراهيم عليه الصلاة والسلام بعدما اتم الله سياق الكلام على ايات اه وهبي اه بعدما - 00:21:20

او قبل ان ان يبدأ بالسياق بايات وهب بايات وهب اسحاق لسارة وهي امرأة عقيم قال الله جل وعلا في اول الايات التي فيها واسحاق واذ قال ابراهيم يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى - 00:21:44

الى ان اتم السياق ثم بشر الله جل وعلا بعدها من؟ سارة باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. لم؟ لانها كانت زوجا عقيما وهي التي وهبت ابراهيم جاريتها ومولاتها هاجر يقول صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين - 00:22:03

اسماعيل والذبيح الاخر هو عبد الله متى؟ لما نذر عبد المطلب انه اذا فجر الله له زمزم واعاد له ما كان له من شرفه وشرف اهله في سقاية الحاج ان - 00:22:23

ينحر احد اولاده لله جل وعلا وضرب القرعة على بنيه العشرة فوقعت على من؟ على عبدالله وكان اعجبهم واحبهم اليه ثم وفق الى ان يجعل بدله عشرا من الابل فما زال يطرحها ويخرج السهم على عبد الله الى ان بلغت مئة من الابل فخرجت على المئة فصارت هذه سنة للعرب - 00:22:40

الرجل الحر كم؟ مئة من الابل فجاءت شريعتنا فاقرت ذلك فجاءت الشريعة فاقرت ذلك فدية المسلم الرجل مئة من الابل الدية تختلف في حال قتل العمد او شبه العمد. العدد هي مئة من الابل لكن تختلف عندئذ في - 00:23:09

اسنانها وفي اعمارها ومعلوم ان الناقة الكبيرة او البكرة الكبيرة ابلغ واغلى ثمنا من الصغيرة وهكذا الحقة او الحقد التي تستحق ان يتركها الفحل اغلى ثمنا من اين؟ من اللبون من بنت وابن اللبون. والحاشي - 00:23:33

والمفروض او الحوار ارخص ممن من البكرة ومن الناقة وهذا معروف يعرفه الناس كلهم اذا هو ابن الذبيح عليه الصلاة والسلام ابوه عبد الله واسماعيل دون شك ينتمي اشارة الى ما ورد من بعض المؤذن - 00:24:01

وبعض المستشرقين من انه عليه الصلاة والسلام ابن ذبيح واحد والثاني هو اسحاق بن ابن ابراهيم لكنه ابن الذبيحين وقد دلت على ذلك السنة الصحيحة ودل عليه ايضا تاريخ المقطوع في سياق الايات - 00:24:22

ارسله الله الينا مرشدا ورحمة للعالمين وهدى نعم الله ارسل فهو رسول الله. ولهذا يوسف صلى الله عليه وسلم بوصفين هما اكبر

الاوصاف. الوصف الاول انه عبد الله وصف العبودية. الوصف الثاني انه رسول الله - 00:24:43
ولهذا لما جاء وفد بني عامر في عام الوفود واي عام هو العام التاسع الحقيقة ان عام الوفود اشتهر في العام التاسع والا يبدأ العام من ماذا؟ من فتح في مكة - 00:25:05
الى وفاة عليه الصلاة والسلام. لكن العام التاسع كثر وفود الوفود عليه عليه الصلاة والسلام. جاء وفد بني عامر فقال خطيبهم يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا وابن عظيمنا. واكرمنا طولا. قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا - 00:25:24
لا يستهونكم الشيطان وفي رواية ولا يستجرينكم الشيطان انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عليها. انزله الله ماذا العبودية وانزله الله الرسالة. اين هذا المنزل بانزال الله له العبودية - 00:25:44
في اربع مقامات عظيمة في القرآن مقام الاسراء ماذا قال الله جل وعلا فيه؟ وهي من اعظم المعجزات التي ايدها نبينا عليه الصلاة والسلام قال سبحان الذي اسرى بمن بمحمد لا قال بعبده - 00:26:08
ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انتم مشغولين مع الوغد ها ما شاء الله الانظار راحت يمين وراحت يسار واسوق في هذا يعني آآ نادرة يفهم منها اللبيب ما اريد - 00:26:26
عندنا عالم من علماء الدعوة كان يدرس في المسجد وقد توفي نحو له سبعين سنة رحمه الله هو شيخ مشايخنا وشيخ والدي كان يدرس الطلاب في المسجد ومساجدهم من طين - 00:26:44
وكان المسجد الجامع له بابان. باب من الجهة اليمنى وباب من الجهة اليسرى لمن استدبر القبلة وبينما هو يقرئ الطلاب يدرسهم اذ دخلت من الباب الايمن بقرة ثم نظرت الى الناس - 00:27:06
ومشت حتى خرجت من الباب الثاني الطلاب عطفوا اليها ينظرون بابصارهم حتى خرج والشيخ ساكت فلما خرجت ورجع الطلاب بابصارهم اليه قال اما اليوم فالدرس درس البقرة السلام عليكم فاخذ عصاه - 00:27:26
وقام واللبيب بالاشارة يفهم لكن حنا ما حنا بقايمين من اراد ان يقوم فليقم نعم المقام الاول مقام ماذا مقام الاسراء وصف الله فيه نبيه بالعبودية. المقام الثاني مقام التنزيل - 00:27:48
وانظروا الى ايات عديدة في القرآن منها ما في فاتحة الفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا في اول الكهف الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. اذا مقام التنزيل مقام ثاني - 00:28:16
المقام الثالث مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله المقام الرابع مقام الدعوة في اية الجن. في قوله سبحانه وتعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه - 00:28:36
هناك مقام خامس وصف النبي وسلم فيه بالعبودية وهو مقام الشفاعة العظمى لما يتخلى عنها كل نبي ماذا يقول عيسى اذا جاءه الناس؟ اذهبوا الى محمد ايش عبد غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:28:55
اذا هذا اجل المقامات وهي هذا العبد مهما فعل لن يخرج عن نطاق العبودية بل شرفه وعزه ومروءته هو في رقيه في درجات العبودية. لما وصفت المشركون وصفوا الملائكة بانهم بنات الله بماذا اعابهم سبحانه ورد عليهم؟ قال بل عباد مكرمون - 00:29:13
الملائكة مهما بلغوا في علويهم لا يخرجون عن نطاق العبودية ظهر هذا يا ايها الاخوة ولهذا العبودية لا مناص منها فمن كانت عبوديته لله افلح ومن كانت عبوديته لغيره فهو - 00:29:40
اخشى كما قال ابن القيم رحمه الله في النونية هربوا من الرق الذي خلقوا له برق النفس والشيطان نحن خلقنا لرق الرق لمن؟ لله جل وعلا. عبودية له وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني - 00:29:58
اذا المقام الذي يحصله العبد في الدنيا العبودية فاذا حاول الخروج منها باي معنى من معانيها وقع في الانحراف. اذا عبد الدرهم والدينار اصبحت عبوديته لغير الله فوقع في الشرك. اذا عبد اللات والعزى اذا عبد حسين وعبد القادر والبرعي والبدو - 00:30:20
ونحيي الدين والنبي وغيرهم خرج من عبودية الله الى عبودية غيره. اذا عبد هواه كذلك اذا المقام العظيم العبودية لله جل وعلا. وكلما ارتقى في درجات العبودية كلما كملت كمالاته عند الله جل وعلا - 00:30:40

العباد واكمل العباد في الدنيا هو من هم الانبياء وفي مقدمهم نبينا عليهم عليه وعليهم الصلاة والسلام. المقام الثاني مقام الرسالة وهذا محض اختي محض اختيار واصطفائي من الله لا مجال - 00:30:59

لان تطلب الا على مذهب الفلاسفة وغلاة الصوفية الذين يقولون ان الرسالة يمكن ان تكتسب بالدربة والرياضة فمن كانت عند الفلاسفة من جمعت له ثلاثة معاني قوة التصور وقوة التصوير وقوة الهيولة يكون نبيا. وكذلك غلاة الصوفية الذين قالوا انه اذا تلقى العبد بالرياض - 00:31:19

والدربة والتزهد والتنسك بلغ مبلغا اعلى من مقام النبوة فسقطت عنه تكاليف. ولهذا قال زنديقهم مقام النبوة في برزخ رويقا الرسول ودون الولي مقام النبوة في برزخ فوق الرسول لكن دون الولي. لان الولي عندهم اكمل من النبي - 00:31:45

وهذه مسألة معروفة عند الصوفية تأتيكم ان شاء الله في مطولات كتب العقيدة شرح الطحاوية وغيرها وممن ذكر ذلك صاحب كتاب ختم ختم الاولياء ختم الولاية وهو آآ اولى مناسبة من ذكر اسمه - 00:32:16

نعم اذا النبوة اصطفاء واختيار ودليلها من القرآن الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن ومن ارسله الله الينا مرشدا اي داعيا ومنذرا من الارشاد وهو البيان والتبيين وارسله مع الارشاد رحمة. لان الارشاد قد يرشدك - 00:32:38

يدلك لكن قد لا يكون رحيما. اما اذا كان موصوفا بالرحمة مع الارشاد كان هذا ابلغ في الدلالة. وقد وصفه الله بهذا في ايات منها قوله تعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم. كما في اخر سورة براءة. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بمن - 00:33:02

المؤمنين رؤوف رحيم وبالناس مرشد للناس جميعا مرشد لكن رحمته عليه الصلاة والسلام تميزت للمؤمنين وان كان رحمة للجميع وما ارسل الا رحمة للعالمين. لكن بالمؤمنين زادت هذه الرحمة والشفقة. حتى اه جاء في القرآن وصفه بانه - 00:33:26

بالمؤمنين رؤوف رحيم. ورحمة للعالمين وهدى. الهداية التي تكون منه عليه الصلاة والسلام هداية الدلالة والهداية قسمان بداية توفيق والهام وهذه لله جل وعلا هو الذي يوفق من شاء ويلهم - 00:33:48

وهذي الهداية منفية عن جميع البشر هذه الهداية هداية التوفيق والالهام منفية عن البشر حتى عن النبي. اذا النوع الاول هداية ايش التوفيق والالهام هذه مختصة بالله جل وعلا وهذه منفية عن - 00:34:10

عن البشر وعن النبي عليه الصلاة والسلام وعن غير من الانبياء دليلها قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت اي لا تهديه هداية توفيق والهام اما النوع الثاني وهي هداية الدلالة والارشاد فهذه وظيفة الانبياء. وفي مقدمهم نبينا عليه عليهم الصلاة والسلام. وهي - 00:34:29

صفة الدعاة والعلماء والمرشدون الذين يسيرون على طريقة النبي وعلى منهاجه هم ايضا هداة للعالمين. هداية ماذا دلالة وارشاد. ولهذا لما سئل ابو بكر رضي الله عنه وهم في طريقهم مهاجرين - 00:34:51

منين؟ من مكة الى المدينة من المدينة الى مكة من مكة الى المدينة وكانوا يريدون ان يبعدوا عنهم العيون سئل مرهم قوم ومعلوما ان العرب اذا تلاقوا في الطريق يتساءلون هل هذه هي سجيتهم؟ من القوم؟ وين رايحين؟ لين جايين - 00:35:10

فسألوهم من القوم وكان متكلم ابو بكر رضي الله عنه قالوا من هذا قال هذا هاد يهديني الطريق اصاب ولا ما اصاب رضي الله عنه؟ اصاب. اي والله. اعظم هاد يهدي الناس هو نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:35:33

في هذه الطريق طريق الخير في الدنيا وطريق الجنة يوم القيامة فهو هدى للعالمين والمصادر اذا جاءت هكذا بلفظ بلفظ المصدر الافعال اذا جاءت بلفظ المصدر فانها تدل على العموم - 00:35:54

ورحمة وهو هدى كما وصف الله جل وعلا كتابه بذلك. وزاد في ذلك ان وصف القرآن بانه بيان. هذا بيان للناس. وهدى ورحمة وهدى وموعظة للمتقين. اي نعم طيبة المنورة. نعم. بعد اربعين بدأ الوحي به. ثم دعا الى سبيل ربه - 00:36:12

نعم عشر سنين ايها الناس ايها الناس اعبدوا ربا تعالى شأنه ووحدوه نعم عليه الصلاة والسلام يقول مولده بمكة المطهرة ولد صلى الله عليه وسلم بمكة ومهاجره الى المدينة وهجرته لطيبة المنورة - 00:36:42

مكة هي حرم الله. وهي افضل البقاع على هذه البسيطة بالاطلاق افضلها واجلها مكة. ولهذا حرمها الله جل وعلا حتى قبل ان يخلق السماوات والارض. وحرمها بعد خلق ادم فما زالت في حرمتها لم تنتقي من حرمتها الا ساعة واحدة من نهار لما دخلها صلى الله عليه وسلم فاتحا - 00:37:04

من من غلال الشرك مدخلا لها في حوزة التوحيد والايمان. مكة وهي مكة لانها تمك وتبك قلوب الجبابرة وهي بلد غير ذي زرع سبحان الله العظيم لم يجعل الله لمكة افضل البقاع مقومات ما يحتاجه الناس الان من الانهار والاشجار - 00:37:31

والاجواء الباردة وانما هي بلد غير ذي زرع وحرها عظيم لكنه على المؤمنين خفيف رقيب ولهذا لاحظوا مع انه لم يكن في مكة مقومات ما يحتاجه الناس من الرفاهية الا انها تهوي اليها الافئدة من كل حد - 00:37:57

وصوت ائتوني بعبد حج البيت او زاره بعمرة ولقي في طريق ذلك من المشاق والزحام والامراض الا واذا رجع الى بلده نفسه ماذا تهفو الى هذا المكان قد يذهب ومنكم من قد ذهب الى بلاد الدنيا في انهارها واشجارها واجوائها. لكن سبحان الله العظيم يتمنى مفارقتها الا مكة - 00:38:18

لما جعل الله جل وعلا هذه الخاصة في قلوب المؤمنين. ومكة حرم حرم مصدر حرم يحرم فهي حرم. اي حرام. وهي في زمان ومكان محرمين. فجميع مكة في كل اوقات العام حرام - 00:38:44

وهي محدودة باعلام معينة. حدود الحرم من الشمال مسجد عائشة في التنعيم من الجنوب ما بين عرفة ومزدلفة. فمزدلفة حرم وعرفة حل. ولهذا قال ان قالوا ان عرنة او ما دون عرنة في قرية نمرة - 00:39:05

هي حد الحرم من الجنوب من الشرق حد الحرم اين الجعرانة من الغرب حده الشميسي الذي هو الحديبية والان في هذا الزمان جددت اعلام الحرم على الطرق السريعة يراها كل احد واظحة بينة - 00:39:23

اعلام الحرم وحدوده. لماذا؟ لان هذا فيه تحصيل مصلحة شرعية. لان الله جل وعلا يقول انما المشركون نجس. فلا يقربوا المسجد الحرام اما بعد عامهم هذا والمسجد الحرام هو الحرم وهي مكة - 00:39:45

وهي مكة مولده بمكة المطهرة. لماذا وصفت مكة بانها مطهرة؟ وتوصف الان في كتب التاريخ والادب وعلى اساس الناس في مكة المكرمة محرمة وكلا الوصفين حق. فاما مكرمة لان الله كرمها وكرمها نبيه وكرمها المسلمون. لكن لماذا وصفت هنا بانها مطهرة - 00:40:00

لان الله طهرها بهذا النبي من اعلام الشرك ومظاهره حتى طهرت من الشرك في عام الفتح وطهرت من في اي عام العام التاسع طهرت مكة من الشرك في عام الفتح. وقد كان نصب على البيت وحوله ثلاث مئة وستون صنما - 00:40:24

وعلى المروة صنم هبل الذي تعظمه قريش فما كما فتح الا وكسر الاصنام وكان معه عود لما طاف بالبيت لا يمر على صنم الا وينخز بالعود بوجهه ويقرأ ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فكسرها عليه الصلاة والسلام وكسرها اصحابه. اذا تكسير - 00:40:46

الاصنام مصلحة شرعية. وسنة محمدية وان عابهوا المتخاذلون من الناس ومن المسلمين الصنم يكسر لانه علم شرك يجب ان يزال لئلا يعبد الا الله. اذا قيل اثار حضارة اي حضارة بالشرك والوثنية؟ انها حضارة دنية ردية. لمن له قلب او القى السمع وهو وهو شهيد - 00:41:11

وهي مطهرة لما طهرت من المشركين فلا يحج البيت بعد عامهم ذلك في العام التاسع. ولهذا لم يحج عليه الصلاة والسلام مع ان الحج واجب على الفور في اظهر اقوال العلماء. لماذا ما حج لما فتح مكة؟ لان فيها من منغصات الحج باعلام الشرك ودعاء المشركين - 00:41:41

فارسل بدله ابا بكر اميرا على الحجاج وارسل خلفه في اثره عليا وابا هريرة رضي الله عنهما الجميع يناديان في الناس الا يحج بعد العام مشرك. ولا يطوف بالبيت عريان. لما؟ لانها طهرت من - 00:42:03

الشرك ومن اهله هجرته عليه الصلاة والسلام لطيبة المنورة نعم طيبة اسم من اسماء المدينة واسماؤها كثيرة هي طيبة وهي طابة

وهي المدينة وهي دار الهجرة وهي المحبوبة وهي الطيبة الى اسماء كثيرة ذكر جملة منها ابن القيم في زاد المعاد وفي جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام - 00:42:23

على سيد الانام عليه عليه الصلاة والسلام طيبة هاجر اليها النبي عليه الصلاة والسلام بامر الله جل وعلا هل يجوز ان تسمى طيبة بيثرب نهى صلى الله عليه وسلم عن تسميتها بيثرب. وما جاء في القرآن في تسميتها بيثرب في اية الاحزاب وغيرها فانه جاء - 00:42:51

الخبر لا في باب الوصف. ولهذا الذي تسمى به المدينة المدينة. كما في اخر الاحزاب ما كان لاهل المدينة وما من حوله كما في قول الله جل وعلا آآ يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن - 00:43:15

فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما. لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرظ والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاهلونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا. الايات سميت يثرب بهذا الاسم من باب الخبر. اما الان فلا يصح ان تسمى بها - 00:43:37

هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بامر الله له. وسبب الهجرة ان الهجرة من اعلام اظهار الدين اذا خفي اذا خشي الانسان او خاف على نفسه في دينه في بلده. فهنا يتعين عليه الهجرة لئلا يظمحل الدين على مر الايام - 00:44:01

من عاش مع الكفار او هاجر اليهم ما النتيجة؟ يظمحين له الدين اما به او بابنائه او بمن بعد ابنائه اما الجيل الاول الثالث ولهذا الاخوان الذين عاشوا او عرفوا حياة المسلمين في بلاد الغرب الجيل الاول قد يظمحل من دينه - 00:44:21

الجيل الثاني قد يضمحل من دينه الثلاثة ارباع الجيل الثالث لا يبقى له دين وقد رأينا يا ايها الاخوة من ابناء المسلمين في بلاد اوروبا وامريكا واستراليا وغيرها من هاجروا اليها. الجيل الثالث ما بقي من من - 00:44:41

اثار دينه الا الاسم. اذ ان كان سمي بهذا الاسم التقيناهم في استراليا اناس من اجدادهم جاؤوا مع الاستعمار البريطاني مسخرين خدم قدما في تلك البلاد يعملون بالمهن الشاقة من الافغان. الجيل الثالث الان لم يبقى عند افظلهم الا اسماء - 00:44:58

المسلمين اسمه سعيد او اسمه ولي الرحمن او خان من اسماء المسلمين. وقد انتكس بعد ذلك حتى ان امرأة سمعت احد المسلمين يؤذن وهي امرأة عجوز يؤذن في بلد ليس - 00:45:24

مسلم وجاءت تركض ما هذا الذي سمعته؟ فاني كنت اسمع هذا الغناء من جدي لما كنت صغيرة. لماذا؟ لان مع بلاد الكفار انساهم اسلامهم دخلوا في طاحونة ودوامة الكفار والكافرين. ولهذا امر في شريعتنا بالهجرة امر حسم ما هو بامر تخيير. متى؟ اذا خشي الانسان على دينه - 00:45:44

وهذا ما امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وامر به المؤمنين ان يهاجروا من مكة وهي اطهر وافضل البقاع الى الله لكن ان كانت ساعة اذ بلد كفر امروا بالهجرة منها الى المدينة لانها بلد ايمان. حتى زال هذا الوصف عن مكة بالفتح - 00:46:13

فقال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. اي من مكة الى المدينة ولكن جهاد ونية. اما الهجرة من بلد الكفر عباد الكافرين يخاف فيه الانسان على دينه الى بلد اسلام وايمان فهذه باقية الى قيام الساعة. ما دليلها - 00:46:33

احاديث كثيرة والقرآن ايضا في القرآن قول الله جل وعلا في اية النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء - 00:46:54

والولدان لا يستطيعون حيلة ولا ها نعم لا يستطيعون حيلة ولا يكدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم يعني هؤلاء معذورون بترك الجهاد. اما لانهم ولدان او نساء او اطفال او ظعفا مستظعفين مقهورين. اما من عنده القدرة - 00:47:19

ثم يتخير ان ينتقل الى المسلمين فهذا اتى كبيرة من الكبائر. ولهذا جاء في اشراط الساعة ما عند مسلم في صحيحه انه عليه الصلاة والسلام قال لا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين - 00:47:43

ولا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان وقد حصل ما خشيه عليه الصلاة والسلام فلحق من امته اناس الى بلاد الكفار احبوا

العيش معهم واحب التجنس بجنسياتهم اما طلبا للدنيا او طلبا للمال او طلبا للجنسية او طلبا لرفاهية العيش او للتقدم او ان بلادهم بلاد المسلمين متخلفين - 00:48:03
مدنيا وحضارة فطلب الانتقال اليهم. والنتيجة ضياع دينهم. وسيتحمل ابناء هؤلاء واحفادهم يتعلقون برقابهم يوم القيامة يا ربي هؤلاء من تسببوا لنا بالكفر. او بالانحراف او بالفجور. فيحملوا اوزارهم واوزار - 00:48:35
من اضلوهم بغير علم ولا تقوم الساعة حتى تعبد فئام من امتي الاوثان وقد وقع هذا. انظر الى المشاهد والقبور والمقامات في بلاد المسلمين شرقا وغربا شمالا وجنوبا. تجد مصداق ذلك في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. انظر الى تعظيمهم للاثار عموما - 00:48:55
هذا من تعظيم الاوثان هجرته لطيبة المنورة. هذا وصف للمدينة انها منورة باي شيء استنارت طيبة استنارت بنور التوحيد ونور الايمان ونور سنة النبي عليه الصلاة والسلام بعد ما كانت في ظلام دامس في ظلام الشرك - 00:49:17
العصبية والجاهلية وتسلط اليهود على الاوس والخزرج. فانار الله جل وعلا القلوب وانار الذنوب وانار الدروب فكانت طيبة منارا للمسلمين. ومهاجر سيدي ولد ادم اجمعين عليه وعلى عليه الصلاة والسلام - 00:49:40
فالنور هنا نور النبوة. نور الرسالة نور الايمان نور التوحيد فهو نور معنوي من طيبة انتشر التوحيد في الافاق. من طيبة كتبت كتائب الجهاد لاعلاء كلمة الله ولان لا يعبد في الارض الا الله. جئنا نخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. من اين هذي - 00:50:00
عقدت الويتها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة من طيبة نار نار في الدنيا بهذه السنة الغراء. بهذه السنة الغراء البيضاء التي ليلها كنهارها. ولا عنها الا هالك وبالتالي لا يهلك على الله الا هالك - 00:50:26
بعد الاربعين بدأ الوحي به ويجوز ان تكون بالتسهيل بعد الاربعين بدا الوحي به بدا من البدو وهو الظهور وبدا اي ابتدى اي انه عليه الصلاة والسلام ارسل بعد ما بلغ اربعين سنة - 00:50:46
لان الاربعين هي سن النضوج. كما قال الله جل وعلا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ثم دعا الى سبيل ربه. بعد الاربعين بدأ الوحي به ثم دعا الى سبيل ربه - 00:51:06
بعد ما بلغ اربعين سنة عليه الصلاة والسلام بعد الاربعين بدا الوحي به. وقد اوحي اليه ان وهو في غار حراء متبتل. منع عن شرك اهل مكة وكفرهم وعنادهم ووثنياتهم - 00:51:23
فبدأ الوحي به في هذه السن. وقد نبئ عليه الصلاة والسلام باقرأ وبعث وارسل بالمدثر. يا ايها مدثر قم فانذر ثم دعا الى سبيل ربه دعا الناس بدءا بمراحل الدعوة والدعوة لها اولويات. اولويات في المدعوين واولويات في ماذا - 00:51:38
فيما يدعى اليه اما الاولويات فالمدعوين ان يبدأ بمن بالاقربين والاقربون اولى بالمعروف ومصداق ذلك في القرآن وانذر عشيرتك الاقربين. بدأ بمن بدأ بأهل بيته فامنوا به عليه الصلاة والسلام. امنت به - 00:52:07
خديجة وهي اول من دعا النبي عليه الصلاة والسلام ودعا اقرب الناس اليه من الرجال ابو بكر ولله درهما فمن فمات فما تلكأ ولا استأخر وانما بادر الى هذا الامر - 00:52:31
فامن به اهل بيته ووسع الدائرة. بدأ باعمامه وعماته فامن من امن وكفر من كفر وسع الدائرة وما زال يوسعها شيئا فشيئا وكانت الدعوة في اولها سرية لئلا تكبد يدعو الناس سرا حتى جاء الامر بان يصدع بالدعوة فاصدع بما تؤمر - 00:52:56
واعرظ عن المشركين انا كفيناك في الاية الاخرى انا كفيناك المستهزئين. فامر بالصدع فبدأ باهل مكة. فما زال يدعو شيئا فشيئا هذا الاولويات لمن؟ في المدعوين. اما الاولويات فيما يدعى اليه - 00:53:22
لماذا بدأ تسلم بالدعوة بدأ بتكوين الخلافة الاسلامية او بما يسمى بالحاكمية الان واسمحوا لي على الشفافية والصراحة يا ايها الاخوة بدأ عليه الصلاة والسلام باولويات الدعوة لعلنا ان نقف على هذا او عندنا فرصة بين الاذان والاقامة يا شيخ حمد - 00:53:39
ها؟ الله اكبر طيب - 00:54:06